الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5172 | الخميس 10 ذي القعدة 1446 هـ | 8 مايو 2025 م | السنة الثامنة عشرة

تأكيدا على مكانتها وقيمتها المعنوية في الساحة الثقافية العربية

الجامعة العربية تستضيف حفل «جائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع في خدمة اللغة العربية»

أحمد اليماحي: ضرورة تعزيز حضور اللغة العربية في الحياة اليومية وربطها بالحداثة والإبداع

رئيس البرلمان العربي أحمد اليماحي يلقي كلمته خلال الحفل

سعود البابطين رئيس مجلس امناء مؤسسة عبد العزيز البابطين

سعود البابطين: الشراكة مع البرلمان العربي في إطلاق الجائزة تأتي تجديدا لدورها وتوسيع حضورها عالمي

استضافت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية امس الأربعاء فعاليات حفل توزيع «جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع في خدمة اللغة العربية» في دورتها الأولى بشراكة بين مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية والبرلمان العربي.

ودعا رئيس البرلمان العربي أحمد اليماحي في كلمته الافتتاحية إلى ضرورة العمل على وضع استراتيجية عربية موحدة وشاملة تنخرط فيها الدول العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك ذات الصلة.

وبين اليماحي أهمية تنسيق الجهود العربية الهادفة إلى تعزيز المكانة العالمية للغة العربية وربطها بالتنمية المستدامة والتكنولوجيا وسوق العمل لكي تكون مواكبة لتطورات العصر دون أن تفقد جذورها وهويتها.

وقال إن «جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع في خدمة اللغة العربية» «لا تخلد فقط ذكرى أحد أهم رجال الفكر والشعر والثقافة في عالمنا العربي وهو المغفور له بإذن الله تعالى الشاعر الكويتي الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين رحمه الله وطيب ثراه ولكنها تبعث في الوقت ذاته الحافز لدى المبدعين والمفكرين لكي يطلقوا عنان أفكارهم في كيفية صون وحماية اللغة العربية واستعادة مكانتها التاريخية».

وأضاف أن اللغة العربية لم تكن يوما مجرد وسيلة للتواصل بل هي «وعاء للهوية الثقافية العربية ورمز لها وجسر يربطنا بتاريخنا العريق وحضارتنا العظيمة» داعيا إلى ضرورة غرس الوعي في الأجيال الحالية والقادمة من خلال دعم المؤسسات العاملة في هذا المجال وتعزيز حضور اللغة العربية في الحياة اليومية وربطها بالحداثة والإبداع.

وأشار إلى مواجهة اللغة العربية الكثير من التحديات التي تهدد مكانتها في بيئتها العربية ومحيطها العالمي.

ومن تلك التحديات ذكر تراجع استخدامها في الحياة اليومية على حساب انتشار مفردات «دخيلة» على البيئة العربية وثقافتها وهيمنة اللغات الأجنبية في التعليم والبحث العلمي وغياب المحتوى العربي الرقمي الكافي الذي يسهل استخدام اللغة العربية بشكل سليم وفاعل في عالم التحول الرقمي.

ومن جهته قال رئيس مجلس أمناء مؤسسة (عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية) سعود عبدالعزيز البابطين في كلمته إن الشراكة مع البرلمان العربي في إطلاق الجائزة تأتي تجديدا للعهد بالعمل على صون اللغة العربية ومنحها الأولوية بين أبنائها وتعزيز دورها في إنتاج المعرفة والعمل على نشرها وتوسيع حضورها عالميا لا سيما بين الناطقين بغيرها.

وأضاف البابطين «لقد ترك عبدالعزيز سعود البابطين إرثه الثقافي أمانة في أعناقنا وتعهدنا بصيانته أمام حضرة صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت حفظه الله ورعاه ثم أمام المثقفين والمبدعين العرب».

وتابع «نحمد الله أن وفقنا في تحمل هذه الأمانة إذ وجهنا الأمانة العامة للمؤسسة منذ اليوم الأول إلى رفع وتيرة العمل في مختلف المشاريع واستكملنا جهود الوالد طيب الله ثراه في مواصلة تحقيق حلمه العربي الدؤوب بالحفاظ على الهوية العربية من خلال حماية لغة الضاد وصونها.» وأكد البابطين أن الشراكة مع البرلمان العربي في إطلاق جائزة عبدالعزيز سعود البابطين لخدمة اللغة العربية تأتي تجديدا للعهد بالعمل على صون اللغة العربية ومنحها الأولوية بين أبنائها وتعزيز دورها في إنتاج المعرفة والعمل على نشرها وتوسيع حضورها عالميا لا سيما بين الناطقين بغيرها.

وتوجه بوافر الشكر والامتنان لكل من ساهم في تأسيس هذه الجائزة وترسيخ دعائمها معربا عن خالص التهاني والتبريكات للفائزين بها عن جدارة واستحقاق والتمنيات لهما بدوام التوفيق والتميز.

وتم الإعلان عن إطلاق جائزة (عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع في خدمة اللغة العربية) نهاية مايو 2024 وتم فتح باب الترشح حتى 15 نوفمبر الماضي في دورتها الأولى التي خصصت لفرعين رئيسيين أولهما الأفراد في مجال الرقمنة في خدمة اللغة العربية وقيمته 40 ألف دولار أمريكي وفاز به حسن النحاس عن مشروعه (المعجز في حوسبة اللغة العربية).

أما الفرعي الثاني فهو فرع المؤسسات في مجال (التخطيط والسياسات اللغوية) وقيمتها 60 ألف دولار أمريكي وفاز به مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية عن مشروعه (مؤشر اللغة العربية).

وجاءت النتائج بعد عملية تحكيم دقيقة أشرف عليها مجلس أمناء الجائزة بمشاركة نخبة من كبار الخبراء المتخصصين لتأكيد الشفافية والمهنية التي أرادتها المؤسسة في دعم اللغة العربية والارتقاء بمكانتها إقليميا ودوليا.

ومثلت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في هذا الحدث الثقافي الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية السفيرة الدكتورة هيفاء أبوغزالة نيابة عن الأمين العام أحمد أبوالغيط.

وشارك في الحفل سفير دولة الكويت لدى مصر الغانم ومندوب الكويت الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير طلال المطيري وعدد من السفراء وكبار المثقفين والأدباء والإعلاميين من مختلف أنحاء الوطن العربي في تأكيد على مكانة الجائزة وقيمتها المعنوية في الساحة الثقافية العربية.

الفائزون المكرمون بحفل توزيع جائزة عبد العزيز البابطين الثقافية

داخل أروقة رابطة الأدباء

الرواية وتحديات الفكر.. مناقشات وحوارات في ملتقى «مئة عام على الحركة الثقافية في الكويت»

ليلى العثمان: بعد فترة توقف وصمت إبداعي أصدرت مجموعتي الجديدة «رجل مختلف»

ليلى العثمان وشيماء الأطرم

من اليمين ابراهيم المليفي وهدى كريمي وأفراح الهندال

المليفي: هناك تخوف من الذكاء الاصطناعي وهيمنة التكنولوجيا على كل مناحي الحياة

بمشاركة وحضور عدد كبير من الأدباء والمثقفين، احتفالاً بالكويت عاصمة الثقافة والإعلام العربي 2025، اختتم ملتقى «مئة عام على الحركة الثقافية في الكويت»، فعالياته ، بعد 3 أيام من الجلسات الثقافية المتنوعة، وذلك بمقر رابطة الأدباء في العديلية، وبرعاية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. وتضمنت فعاليات اليوم الثاني للملتقى جلسة حوارية بعنوان «سيرة ليلى... تاريخ الرواية الكويتية»، تحدَّثت خلالها الروائية ليلى العثمان حول مسيرتها الأدبية وتجربتها الإبداعية، وأدار الجلسة شيماء الأطرم. وأشارت العثمان إلى أن وسائل الإعلام المختلفة كان لها دور كبير في انتشار أعمالها، وتعريفها بالجمهور، وهو ما ساعدها لاحقاً في تقديم أعمالها إلى شريحة من القراء، الذين ساهموا في صقل تجربتها الإبداعية على مدى أكثر من 50 عاماً من الكتابة، مؤكدة أن أهم ما حققته خلال هذه السنوات هو حُب الجمهور، وهو أكبر إنجاز ممكن أن يحققه الإنسان من خلال عمله وعطائه.

وكشفت العثمان عن دخولها فترة صمت إبداعي، نتيجة معاناتها من شعور بالاكتئاب في أعقاب أزمة كورونا، التي توقفت خلالها عن الكتابة والقراءة والعلاقات الاجتماعية، ولجأت فيها إلى العُزلة والصمت، وابتعدت عن الساحة الثقافية، مما ترتب عليه توقف أعمال وروايات ومجموعات قصصية غير كاملة، وسط شعور تام بالعجز عن الكتابة، حتى استطاعت بعد سنوات التخلص من تلك الحالة، بإصدار مجموعة قصصية جديدة بعنوان «رجل مختلف» العام الماضي.

وفي الجلسة الثانية، تحدَّث رئيس تحرير مجلة العربي إبراهيم المليفي، وسكرتيرة تحرير مجلة البيان أفراح الهندال، في جلسة حوارية أدارتها هدى كريمي بعنوان «المجلات الثقافية في الكويت... تحديات وصراع بقاء... العربي والبيان أنموذجاً». من جانبه، أكد المليفي وجود تخوُّف من الذكاء الاصطناعي وهيمنة التكنولوجيا على كل مناحي الحياة، لافتاً إلى تصالحه مع تلك الفكرة، وترحيبه بكل عوامل التطوُّر، حيث كانت مجلة العربي أول من أنشأ موقعاً إلكترونياً منذ عام 2000 لمواكبة هذا التحوُّل بوسائل النشر، وهو ما يُعد قفزة إعلامية واقتصادية بالدرجة الأولى، حيث باتت الصحف الآن، ومنذ سنوات، تعتمد بشكل رئيسي على مواقعها الإلكترونية مهنياً وتمويلياً، لذلك فإن المجلات هي أول ما خرجت من صراع البقاء نتيجة تحديات التمويل، ولا تزال الصحف تكافح لمواكبة التطور، حيث تواجه هذا التحدي الاقتصادي من خلال التطور الرقمي، وإنشاء استديوهات داخلها، جنباً إلى جنب مع إصداراتها الورقية. قوة ناعمة وأضاف المليفي أن مجلة العربي تتميز بانتشارها خارج الكويت بالوطن العربي وعلى مستوى العديد من الدول مع تباين مستوياتها الاقتصادية، لذلك حاولت المجلة المحافظة على التوازن بين الإصدار الورقي والإلكتروني، لضمان وصولها إلى جمهورها حول العالم، باعتبارها القوة الناعمة التي تخاطب شريحة كبيرة في عصر أصبح الوصول الرقمي أسرع وأقوى انتشاراً.

بدورها، قالت الهندال إن الصعوبات التي تواجهها الصحافة الورقية اقتصادية، لكنها لا تعني التخلي عن الكتاب، رغم إغلاق العديد من المجلات، وتقلُّص الصحف ذات النهج الثقافي الرصين، كما أصبحت الصفحة الثقافية في الصحف أولى ضحايا الإعلانات، مما يتطلب إيماناً حقيقياً بأهمية الثقافة بحسها الإنساني والتوعوي والمعرفي، بعيداً عن التلقين والرأي الرسمي، وتوفير المورد المالي، حتى لا تتساقط الصحف.

وحول تجربة مجلة البيان، ذكرت الهندال: نعاني بشكل كبير، خصوصاً في ظل التغيُّرات الأخيرة التي طرأت على المجلة، تقليص سُبل وموارد الدعم، وتوقف الأنشطة الربحية والجوائز التي تساند المجلة، ورغم ذلك نكافح من أجل البقاء وطباعة المجلة وتطويرها ووصولها للقراء، وإن واكب ذلك انتقادات من بعض القراء، فيما عبَّرت شريحة أخرى عن استحسانها

واختتم ثاني أيام الملتقى فعالياته بمحاضرة تحدَّث خلالها د. محمد الداهي من المغرب حول «تجربة الكتابة عن الذات في الكويت»، وأوضح خلالها أن كتابة السيرة الذاتية بشكل عام مُحاطة بالقيود والرقابة، مما يحد من إبداع الكاتب، لأن السير تتناول شخصيات قد تطولهم إساءة أو مساس بحقوقهم، على عكس الرواية، التي تمنح الكاتب منافذ للروح الإبداعية. وأوضح من خلال دراساته النقدية في هذا المجال أن العرب القدامى أعطوا أولوية كبرى للجوانب الفكرية على حساب تجارب الذات، مما أضعف جنس السيرة الذاتية العربية. وشمل برنامج اليوم الثالث والأخير للملتقى جلسة حوارية بعنوان «الترجمة أداة للديمومة والبقاء»، تقديم د. محمد حقي من تركيا، وإدارة نسيبة القصار، وأخرى بعنوان «الحركة الشعرية في الكويت»، تقديم د. سالم خدادة، وإدارة د. سيد هاشم الموسوي.

مجلة العربي تتميز بانتشارها خارج الكويت وعلى مستوى العديد من الدول مع تباين مستوياتها الاقتصادية

الهندال : الصفحة الثقافية في الصحف أولى ضحايا الإعلانات مما يتطلّب إيماناً حقيقياً بأهمية الثقافة